مختارات من الصحف العبرية

العدد 3259، 7-2-2020

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

صورة من الاحتجاجات الشعبية على "صفقة القرن" من الخليل
(الصورة مأخوذة من "يسرائيل هَيوم")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

الجيش الإسرائيلي يعلن رفع حالة التأهب الأمني إلى الدرجة القصوى في الضفة الغربية في إثر وقوع 3 عمليات دهس وإطلاق نار ضد جنود خلال 24 ساعة 2

الليكود يدعو غانتس إلى ممارسة الضغط على أولمرت لإلغاء مؤتمر صحافي مشترك مع عباس لإعلان معارضتهما "صفقة القرن" 3

اتصالات مكثفة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ومصر والسعودية من أجل عقد لقاء بين نتنياهو وبن سلمان 4

استطلاع "معاريف": 56 مقعداً لمعسكر أحزاب اليمين والحريديم 5

مقالات وتحليلات

أودي ديكل: في بدايات 2020: التهديد المركزي الذي يواجه إسرائيل يأتي من لبنان، من القدرات العسكرية التي يمتلكها حزب الله 6

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[الجيش الإسرائيلي يعلن رفع حالة التأهب الأمني إلى الدرجة القصوى في الضفة الغربية في إثر وقوع 3 عمليات دهس وإطلاق نار ضد جنود خلال 24 ساعة]

"هآرتس"، 7/2/2020

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن جندياً إسرائيلياً أصيب بجروح طفيفة في عملية إطلاق نار من سيارة مارّة وقعت في منطقة رام الله أمس (الخميس).

وأضاف البيان أن هذه العملية هي الثالثة التي تعرضت لها قوات الجيش الإسرائيلي في مناطق الضفة الغربية أمس، وذلك بعد عملية دهس في ساعات الفجر أسفرت عن إصابة 12 جندياً في القدس، وعملية إطلاق نار بالقرب من مدخل الحرم القدسي الشريف أدت إلى إصابة أحد ضباط حرس الحدود بجروح طفيفة. وأشار البيان إلى أن مرتكب العملية الأخيرة قُتل بنيران الجنود الإسرائيليين، وهو شاب عربي من سكان مدينة حيفا.

كما شهد يوم أمس اشتباكات كبيرة في مدينة جنين في أثناء هدم منزل شاب فلسطيني تسببت بمقتل شرطي فلسطيني. وقالت مصادر فلسطينية إن الشرطي القتيل هو طارق لؤي بدوان من سكان قلقيلية.

وأُعلن مساء أمس أن قوات الأمن الإسرائيلية ألقت القبض على مرتكب عملية الدهس في القدس بعد 18 ساعة من ارتكابها. وتم اعتقاله في منطقة غوش عتسيون في أثناء وجوده داخل سيارة. وتبين أنه من سكان حي الطور في القدس الشرقية.

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام خلال قيامه بجولة أمنية في منطقة القدس أمس، إن عمليات الطعن

والدهس والقنص أو التحريض لن تساعد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وأضاف أن إسرائيل ستفعل كل ما يجب من أجل الدفاع عن أمنها وترسيم حدودها مع عباس أو من دونه.

وأعلن الجيش الإسرائيلي رفع حالة التأهب الأمني إلى الدرجة القصوى، وقام بتعزيز قواته في الضفة الغربية وعلى طول منطقة الحدود مع قطاع غزة.

وقالت الشرطة الإسرائيلية إنها ستعزّز قواتها وترفع حالة التأهب في القدس وعلى امتداد خط التماس. وأكد وزير الأمن الداخلي غلعاد إردان بعد جلسة لتقييم الأوضاع عقدها مع قيادة الشرطة، أن المكان الأكثر حساسية هو الحرم القدسي الشريف.

ودان الناطق بلسان رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة التصعيد الإسرائيلي الخطر الذي أدى منذ أول أمس (الأربعاء) إلى مقتل ثلاثة فلسطينيين، وأكد أن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب [″صفقة القرن″] هي التي أوجدت هذا الجو من التصعيد.

وفي قطاع غزة قال الناطق بلسان حركة ″حماس″ حازم قاسم إن عمليات المقاومة في قلب القدس هي رد الشعب الفلسطيني العملي على صفقة ترامب التصفوية.

يُذكر أنه منذ إعلان ترامب خطته أطلقت أيضاً صواريخ وقذائف هاون وبالونات مفخخة بصورة شبه يومية من قطاع غزة في اتجاه الأراضي الإسرائيلية.

[الليكود يدعو غانتس إلى ممارسة الضغط على أولمرت لإلغاء مؤتمر صحافي مشترك مع عباس لإعلان معارضتهما ″صفقة القرن″]

″معاريف″، 2020/2/7

دعا حزب الليكود أمس (الخميس) رئيس تحالف ″أزرق أبيض″ وزعيم المعارضة عضو الكنيست بني غانتس إلى ممارسة الضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلية

السابق إيهود أولمرت من أجل إلغاء مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في نيويورك لإعلان معارضتهما "صفقة القرن".

كما دعا الليكود غانتس إلى مساندة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال الليكود في بيان صادر عنه: "إننا نحث غانتس على أن يوضح لصديقه المقرب ومستشاره إيهود أولمرت أن هذا ليس الوقت المناسب للقاء عباس للعمل ضد ‹صفقة القرن. في هذا الوقت يجب الوقوف إلى جانب الرئيس ترامب والمصلحة الوطنية لإسرائيل وليس إلى جانب أولئك الذين يحرضون ويشجعون الإرهاب ضد جنودنا."

وكانت تقارير إعلامية إسرائيلية نقلت عن مصادر فلسطينية أمس قولها إن أولمرت سيعقد مؤتمراً صحافياً مع عباس بالتزامن مع مناقشة خطة ترامب للسلام في مقر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في نيويورك.

[اتصالات مكثفة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ومصر والسعودية من أجل عقد لقاء بين نتنياهو وبن سلمان]

"يسرائيل هيوم"، 2020/2/7

قالت مصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى لصحيفة "يسرائيل هيوم" أمس (الخميس) إن هناك اتصالات مكثفة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ومصر والسعودية من أجل عقد لقاء قمة لزعماء هذه الدول في القاهرة قبل الانتخابات الإسرائيلية العامة التي ستجري يوم 2 آذار/مارس المقبل.

وأضافت هذه المصادر أنه في حال التئام القمة سيُعقد خلالها اجتماع بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وأشارت المصادر نفسها إلى أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وفريقه يجريان محادثات مع إسرائيل والسعودية منذ عدة أشهر من أجل ترتيب عقد هذا الاجتماع. كما أشارت إلى احتمال مشاركة كل من الإمارات العربية المتحدة والسودان وسلطنة عُمان في القمة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[استطلاع "معاريف": 56 مقعداً لمعسكر أحزاب اليمين والحريديم]

"معاريف"، 7/2/2020

أظهر استطلاع للرأي العام أجرته صحيفة "معاريف" بواسطة "معهد بانيلز بوليتيكس" المتخصص في شؤون الاستطلاعات هذا الأسبوع، أنه في حال إجراء الانتخابات العامة للكنيست الآن سيحصل معسكر أحزاب اليمين على 41 مقعداً، ومعسكر أحزاب الوسط– اليسار على 44 مقعداً، ويحصل حزبا اليهود الحريديم [المتشددون دينياً] على 15 مقعداً، ويحصل حزب "إسرائيل بيتنا" بزعامة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان على 7 مقاعد، وتحصل القائمة المشتركة على 13 مقعداً.

ووفقاً للاستطلاع، تحصل قائمة حزب الليكود برئاسة نتنياهو على 33 مقعداً، وقائمة تحالف "أزرق أبيض" برئاسة بني غانتس على 36 مقعداً، وتحصل قائمة تحالف "يمينا" برئاسة وزير الدفاع نفتالي بينت المكونة من حزب "اليمين الجديد" برئاسة بينت، وحزب "البيت اليهودي" برئاسة وزير التربية والتعليم رافي بيرتس، وحزب "الاتحاد القومي" برئاسة وزير المواصلات بتسلئيل سموتريش على 8 مقاعد.

وتحصل قائمة الحزب الحريدي يهدوت هتوراه على 8 مقاعد، وقائمة حزب شاس الحريدي على 7 مقاعد، وقائمة التحالف بين أحزاب العمل و"جيشر" وميرتس برئاسة عضو الكنيست عمير بيرتس على 8 مقاعد.

ولن تتمكن قائمة "عوتسما يهوديت" [قوة يهودية] من أتباع الحاخام مئير كهانا من تجاوز نسبة الحسم (3.25٪).
وشمل الاستطلاع عينة مؤلفة من 523 شخصاً يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل مع نسبة خطأ حدها الأقصى 4.4٪.

أودي ديكل – مدير "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب

مباط عال، العدد 1256، 4/2/2020

[في بدايات 2020: التهديد المركزي الذي يواجه إسرائيل يأتي من لبنان، من القدرات العسكرية التي يمتلكها حزب الله]

استضاف معهد أبحاث الأمن القومي، في مؤتمره الدولي السنوي الـ 13 (نهاية كانون الثاني/يناير 2020)، نخبة من الخبراء وصناع القرار في المستويين السياسي والعسكري من إسرائيل وخارجها وجرت مناقشات في أربعة أطر متعددة المواضيع: المنظومة الدولية، البيئة الإقليمية، تحديات إسرائيل الخارجية والأمنية ونظرة إلى داخل إسرائيل. وفيما يلي التبصرات المركزية الأولية مما جرى في مداولات المؤتمر.

صورة عامة

- تزداد الأخطار المحدقة بإسرائيل حيال محيط شرق أوسطي ضعيف وهش، تكثر فيه جبهات القتال وبؤر عدم الاستقرار، والتي ثمة روابط بينها: من الصعب تقييم العواقب غير المقصودة للعمل العسكري والسياسي؛ سيرورات التعلم والتحسين الدائمة لدى خصوم إسرائيل الذين يستخدمون تقنيات متطورة، متاحة ورخيصة التكلفة؛ صعوبة متزايدة في تقصي الواقع على حقيقته في عالم الروايات المتناقضة، وهو ما يمس بجودة صنع القرارات.
- **عوامل مقررة قد تحُدث تحولات عميقة.** رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ["أمان"]، الجنرال تامير هايمان، عرض ثلاثة سيناريوهات: (1) امتلاك إيران قدرات نووية؛ (2) تصدعات في المحور الشيعي في إثر

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

اغتيال قائد "فيلق القدس" قاسم سليماني، بافتراض أن "ثمة بديلاً له، لكن ثمة شك فيما إذا كان له بديل". فلقد حول سليماني المحور الشيعي من منظومة تنظيمات إلى منظومة جيوش تحتاج إلى جهاز قيادي، وسيطرة وبنى تحتية إدارية. وسيجد خلفه صعوبة في صيانة وتطوير هذا المشروع المعقد؛ (3) "صفقة القرن" التي عرضها رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب، لحل الصراع الإسرائيلي . الفلسطيني، تنطوي على احتمال خلخلة التوازنات الحالية في منظومة العلاقات الإسرائيلية . الفلسطينية، وفي علاقات إسرائيل مع الدولتين اللتين عقدت معهما معاهدات سلام . الأردن ومصر. وخصوصاً إذا ما رأت إسرائيل في مقترح ترامب شرعية لتقوم، من جانب واحد، بتطبيق القانون الإسرائيلي (الضم) على مناطق المستوطنات في الضفة الغربية، وعلى غور الأردن.

موازين القوى بين الدول العظمى

- **تنافس على الهيمنة الدولية**: رأى مستشار الأمن القومي الأميركي السابق، الجنرال هربرت مكماستر، أن الصين ستواصل الدمج ما بين العدوانية الاقتصادية والتجسس الدولي، وخصوصاً التكنولوجي، سعياً للسيطرة على الاقتصاد العالمي. وفي هذا الإطار، ستحاول الاستيلاء على ثروات استراتيجية، مثل الموانئ في إسرائيل، وفي ظل غياب منافسة مضادة من طرف الولايات المتحدة وأوروبا، ستصبح الصين أكثر عدائية. وفيما يتعلق بطرق العمل التي على الغرب انتهاجها حيال هذا التهديد، قال مكماستر: "يجب تحويل ما تعتبره الصين ضعفنا الأكبر – الديمقراطية، سلطة القانون، الصحافة الحرة وحرية التعبير – إلى قوة. وإذا لم تصطدم الولايات المتحدة بالصين في جملة من القضايا، فلن يردعها [الصين] شيء عن توسيع نشاطها وتأثيرها الدوليين."
- لا تزال الولايات المتحدة، حتى الآن، القوة الاقتصادية والعسكرية الأكبر، غير أن توجه الرئيس ترامب – "أميركا أولاً" – يقصيها عن تحالفات وأطر تعاون دولية. وبحسب ما يقول المحافظ السابق للبنك المركزي في إسرائيل ["بنك إسرائيل"] ستانلي فيشر، فإن هذا التوجه يُضعف، أيضاً،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

منظومة التجارة العالمية ويهدد بخطر ركود اقتصادي عالمي خلال العقد القريب. وعلاوة على ذلك، فإن تخلي الولايات المتحدة عن مكانة القوة المهيمنة عالمياً قد يؤدي إلى ضياع وفقدان منظومات الضبط والرقابة على انتشار السلاح النووي.

- **مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط متغيرة**: يرى الجنرال جوزيف فوتيل، قائد القيادة المركزية الأميركية، أن الولايات المتحدة أصبحت الآن أقل تعلقاً بموارد المنطقة، مقارنة بالسابق. ومع ذلك، لا تزال الولايات المتحدة مطالَبة بالتدخل في الشرق الأوسط على خلفية المنافسة مع روسيا والصين على التأثير الإقليمي، وحيال التحدي السلفي – الجهادي الذي يبحث عن فرص محلية لإعادة بناء نفسه من جديد. وفي أعقاب اغتيال قاسم سليماني، ازدادت دافعية الولايات المتحدة للاستمرار في ممارسة الضغط الاقتصادي والعسكري على النظام الإيراني.
- ثمة صعوبة في بناء تحالف شرق أوسطي ضد المحور الشيعي. ترى واشنطن أن عدد الشركاء الذين يمكنها الاعتماد عليهم قليل. بقيت إسرائيل الحليف الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه، وهو ما يعني إلقاء مسؤولية جسيمة عليها في حال قررت الإدارة سحب القوات الأميركية من سورية والعراق، إذ ربما تضطر إسرائيل عندئذ إلى خوض القتال من أجل المصالح الأميركية.

"صفقة القرن"

- في أعقاب نشر خطة ترامب للتسوية الإسرائيلية .الفلسطينية (بالتزامن مع افتتاح مؤتمر "معهد الأمن القومي")، جرى تحليل ثلاثة سيناريوهات مركزية:

1. **التفحص والإرجاء** – في ضوء رفض الفلسطينيين الخطة، ستوافق عليها إسرائيل بالمستوى المبدئي، لكنها ستقرر عدم اتخاذ أي خطوات دراماتيكية حتى انتهاء الانتخابات العامة للكنيست (في آذار/مارس

2020)، كما ستعلن أنها ستدعو السلطة الفلسطينية إلى مناقشة تطبيق الخطوات المشمولة فيها عقب الانتخابات.

2. **البدء بتطبيق تدريجي وترك الباب مفتوحاً أمام المفاوضات** . ستوافق إسرائيل على الخطة على أساس اعتبارها فرصة لتصميم استراتيجي مُحسَّن. ومع ذلك، ستبدي اهتماماً بالتعاون من طرف السلطة الفلسطينية وتحاول تجنيدها إلى عملية تقود إلى التسوية. وإذا ما رفضت السلطة، فلن تنتظر إسرائيل بل ستبدأ بتنفيذ خطوات لتطبيق الخطة، ومرة أُخرى – مع إبقاء الباب مفتوحاً لانضمام السلطة الفلسطينية في وقت لاحق. الخطوات الأولى قد تشمل تطبيق القانون الإسرائيلي على المستوطنات في يهودا والسامرة [الضفة الغربية]، لكن من دون تغيير الواقع اليومي في المنطقة.
3. **ضم من جانب واحد** . ستوافق إسرائيل على الخطة مع استغلال رفضها من جانب الفلسطينيين، باعتبارها فرصة لتصميم المنطقة بحسب شروطها. في هذا الإطار، سيتم فرض القانون الإسرائيلي دفعة واحدة على منطقة غور الأردن وعلى المستوطنات (بحسب الترسيم الوارد في الخطة)، مع الاستعداد لتحمّل ما لهذا الإجراء من انعكاسات سلبية على الساحة الفلسطينية وعلاقة إسرائيل بالفلسطينيين، كما على علاقاتها في الحلبة الإقليمية – وخصوصاً في الجبهة الشمالية – وفي الحلبة الدولية.

- **خلال المؤتمر، جرى تحليل إسقاطات "صفقة القرن" واستُخلصت التبصرات التالية:**

– فيما يتعلق بالسيناريوهات الثلاثة، لن تقوم دولة فلسطينية خلال فترة خمس سنوات من الآن، كما يرى الخبراء الذين شاركوا في المؤتمر. أي لن ينشأ واقع دولتين لشعبين. وإضافة إلى ذلك، في ظل غياب الوحدة الفلسطينية وعلامات تفكك المجتمع الفلسطيني من الداخل، من المحتمل أن تصل السلطة الفلسطينية إلى حالة من الانهيار في نهاية حقبة رئيسها الحالي، محمود عباس (أبو مازن). ولم يجد المتحدثون ما يدل على إمكان تحقق مصالحة فلسطينية ووحدة داخلية فلسطينية، ولا حتى كردة فعل على تطبيق إسرائيلي تدريجي لخطة ترامب.

- هذه الخطة لا تتيح إنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة وهي، من ناحية فعلية، تقسم الكيان الفلسطيني الذي سيكون محبوساً في داخل إسرائيل، إلى ستة كانتونات منفصلة، بحيث تبقى إسرائيل مسيطرة على المداخل والمخارج، وعلى محاور الحركة والمواصلات ومعابر السلطة الفلسطينية. وعليه، فقد جرى التشديد على الخشية من أن إجراءات الضم الإسرائيلية الأحادية الجانب على نحو واسع (غور الأردن وكل المستوطنات) من شأنها تسريع تفكك السلطة الفلسطينية و"إعادة المفاتيح" إلى يدي إسرائيل.
- معنى هذا أنه سيكون على إسرائيل بسط سيطرتها على المنطقة وأن تتحمل، ضمن ذلك، المسؤولية عن رفاهية وجميع حاجات نحو مليونين ونصف المليون فلسطيني، من دون أي مساعدة اقتصادية خارجية. وهذا قد يقود إلى تحقق واقع الدولة الواحدة التي تنسجم إلى حد كبير مع رغبة قطاع واسع جداً من شريحة الشباب الفلسطيني التي تعتقد أن زمن الكفاح المسلح من أجل استقلال فلسطيني بجانب دولة إسرائيل قد ولى، ولذا يجب السعي نحو وضع دولة واحدة تسود فيها مساواة في الحقوق لجميع مواطنيها.
- عدم القدرة على تطبيق الخطة من خلال اتفاق والخطوات الإسرائيلية الأحادية الجانب التي ستغلق الباب أمام حل الدولتين بصورة نهائية، سيؤديان إلى إبعاد الإدارة الأميركية – جمهورية كانت أم ديمقراطية، سواء بسواء – وكذلك المجتمع الدولي برمته عن محاولة الدفع نحو حل الصراع الإسرائيلي . الفلسطيني وستترك إسرائيل وحدها تواجه المسألة الفلسطينية. استمراراً لهذا السيناريو، طُرح تقدير بأن الإدارة الديمقراطية (في الولايات المتحدة) بالذات قد تلجأ إلى إجبار إسرائيل على منح جميع السكان بين نهر الأردن والبحر المتوسط مساواة كاملة في الحقوق. وسيكون معنى هذا انتهاء الحلم الصهيوني بدولة يهودية.
- مؤيدو إجراءات الضم يفضلون الضم بحكم الواقع (دي فَكتو) على أن يكون بحكم القانون (دي يوري). مع ذلك، ينقل نشر الخطة مركز الثقل من الضم الزاحف والهادئ إلى الضم التصريحي والفعلي. ولكن قبل اتخاذ

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

القرار بضم المنطقة المختلَف عليها، يجب الأخذ في الاعتبار أن عملية الضم تشمل، أيضاً وبالتوازي والتزامن، ضم مشاعر الكراهية، الغضب والنقمة. ومن هنا، فإن الضم بغير اتفاق من شأنه أن يقود إلى دوامة من العنف وعدم الاستقرار المتواصلين.

- صحيح أن الأردن يفضل الوجود العسكري الإسرائيلي في غور الأردن، كجزء من الترتيبات الأمنية في إطار أي تسوية إسرائيلية. فلسطينية، لكنه يرفض الضم السياسي للأغوار من جانب إسرائيل، والذي يعني في منظوره تكريس الفكرة التي تعتبر المملكة وطناً فلسطينياً بديلاً وزعزعة لأسسها، أي: انتفاء خيار الدولة الفلسطينية المستقلة، فعلياً ونهائياً.
- من الضروري الحفاظ على خيار الدولتين، بأي وسيلة، وإبقاؤه، كأفق أمام الفلسطينيين في حال اقتناعهم مستقبلاً بتبني مبادئ خطة ترامب كأساس للتسوية مع إسرائيل؛ كداعم لشرعية دولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية في مقابل الحلبتين الدولية والإقليمية؛ كدعامة تسند علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة كذلك في حال جلوس رئيس ديمقراطي في البيت الأبيض؛ كواقٍ من محاولات إرغام إسرائيل على قبول حل الدولة الواحدة إذا ما نشأ في الميدان واقع الدولة الواحدة. ويجب التأكيد أن خيار الدولتين هو الأفضل في نظر الجمهور اليهودي في إسرائيل – 55٪؛ ونحو 70٪ يؤيدون الانفصال عن الفلسطينيين.

الحلبة الشمالية

- جرى خلال المؤتمر تنظيم لعبة حرب على الجبهة الشمالية، اتضح خلالها أن جميع اللاعبين معنيون بتجنب الحرب. تطور السيناريو من ردة فعل على عملية إسرائيلية في إطار المعركة الدائرة بين حربين ضد التمركز العسكري الإيراني في سورية وضد مشروع تحسين الصواريخ ورفع درجة دقتها، بالتزامن مع نشاط ميليشيات عراقية محلية موالية لإيران ضد القوات الأميركية في العراق. وتبين أيضاً أنه بفضل قوى كابحة – إضافة إلى خشية جميع اللاعبين من الحرب، الحضور الروسي والأميركي المؤثرين في المنطقة – بقيت الفرصة مهيأة للمعركة بين حربين بغية

لجم بناء ماكينة الحرب الإيرانية وصدّها.

- تطمح إيران إلى إبعاد خطر الحرب عن حدودها وتفضل وقوع الضربات على الوكلاء الشيعة غير الإيرانيين، لا على قواتها. ساحة التصعيد المفضلة في مقابل إسرائيل، من ناحيتها، هي الحيز السوري الذي ليس فيه اليوم رأي عام ثائر ضدها، والخسائر المتوقعة لها جرّاء التصعيد، تضرر الأسلحة والوكلاء، يمكن تحمّلها واستيعابها. وستبذل إيران كل ما في وسعها كي تتجنب التورط في حرب مع الولايات المتحدة، كما ستواصل تفعيل وكلائها في العراق لضرب القوات الأميركية بغية تسريع تحقيق نية الرئيس ترامب سحب الجيش الأميركي من العراق وسورية.
- **إسرائيل** تعتبر سورية الحلقة الأضعف والأكثر عرضة للتضرر في المحور الشيعي. لكن التهديد المركزي الذي يواجه إسرائيل يأتي من لبنان، من القدرات العسكرية التي يمتلكها حزب الله (آلاف عديدة من الصواريخ، بعضها دقيق، قذائف، طائرات مسيّرة هجومية وقوات كوماندوز تستطيع اختراق الحدود). ولهذا، يشكل لبنان، بالنسبة إلى إسرائيل، جبهة التهديد المركزية ومن المقدّر أن إسرائيل ستستغل حالة التصعيد لتوجيه ضربة قاسية إلى حزب الله – قدراته العسكرية وبناه التحتية الداعمة للقتال. أفضلية العملية على الجبهة اللبنانية تنبع، أيضاً، من كون حزب الله الوكيل الإيراني الأساسي ولبنان الدولة الأكثر تعرضاً للتأثير الإيراني. أمّا ضرب سورية نفسها فقد يشكل آلية لإنهاء معركة في الجبهة الشمالية، لأن التقديرات تشير إلى أن سورية ستلقي بكل ثقلها من أجل إنهاء القتال بصورة سريعة بغية المحافظة على نظام الأسد وتقليل الأضرار عليها إلى الحد الأدنى.
- **حزب الله** غير معني بالحرب في هذه الفترة. إيران أيضاً، ولي أمر هذا التنظيم، معنية بالاستمرار في صيانة وحفظ قدرات التنظيم ليوم الحسم – الصراع على قدراتها النووية. لهذا، من المتوقع أن تقود إيران سيناريو التصعيد المضبوط الذي سينتهي بتعزيز صورة حزب الله الردعية واعتبار حسن نصر الله وريثاً لقاسم سليماني. وسيختار حزب الله خطوة/خطوات تستطيع إسرائيل تحملها واحتواءها . مهاجمة أهداف عسكرية فقط في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عمق المناطق الإسرائيلية يسعى من خلالها لقول الكلمة الأخيرة: رسالة فحواها أن أي عمل عسكري إسرائيلي سيقابَل بردة فعل بالضرورة.

- **الولايات المتحدة** لا تريد الحرب، لكنها لا تهرب منها أيضاً. لذلك، من المتوقع أن يكون ردها قاسياً على أي عمل تقوم به الميليشيات العراقية ضد جنودها وأن تقدم دعماً مطلقاً لإسرائيل، على الرغم من أنها قد تمنع الجيش الإسرائيلي من العمل في داخل الأراضي العراقية. كذلك، من المتوقع أن تبذل الولايات المتحدة قصارى جهدها من أجل إبقاء إيران خارج دائرة الحرب، لأنها غير معنية بمواجهة عسكرية مباشرة مع إيران، تخوفاً من إسقاطات مثل هذه المواجهة وانعكاساتها على الدول الصديقة لها في الخليج الفارسي.
- سوف تجني **روسيا** القدر الأكبر من الأرباح المتأتية من التصعيد المحسوب، بفضل مكانتها كوسيط بين الأطراف المتنازعة. ومع ذلك، من المفترض أن تخسر روسيا كثيراً جرّاء حرب تدور رحاها على الحلبة السورية، وخصوصاً حيال الخطر الجدي الذي قد ينشأ على نظام الأسد بسبب ذلك.
- **الوضع في سورية**: خلافاً للفكرة السائدة، **لم تنته الحرب بعد**. يستمر التراجع في قوة أجهزة الدولة السورية وتماسكها، وليس ثمة قوة مركزية قادرة على فرض القانون والنظام والأمن الداخلي والاستقرار؛ يبدو، ظاهرياً، أن نظام الأسد قد استعاد سيطرته على نحو 70٪ من المناطق السورية، لكن الخدمات الأساسية معدومة في مختلف أنحاء الدولة، وخصوصاً الكهرباء والغاز؛ تعرّض اقتصاد الدولة للانهيار وليس ثمة من يستطيع ترميمه وإصلاحه؛ اتفاقيات الاستسلام التي تم التوصل إليها مع الثوار والتسويات التي بلورتها روسيا – تلاشت؛ العناصر الجهادية ترمم نفسها وتعود إلى تنفيذ أعمال إرهابية؛ روسيا تطمح إلى إرساء نموذج تحكم مركزي، بينما تبني إيران وتفعّل ميليشيات مناطقية ومحلية أقوى من الجيش السوري، يتمتع المقاتلون في صفوفها بشروط محسنة أفضل بكثير من تلك التي يمنحها الجيش لمقاتليه.
- ستواصل إيران اعتماد سياسة عدوانية للحفاظ على تأثيرها الإقليمي

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الذي حققته خلال السنوات الخمس الأخيرة، كأساس، وكذلك للرد على الضغط المكثف الذي تمارسه عليها الولايات المتحدة، والذي تعتبر طهران أنه يستهدف إسقاط النظام. بالنسبة إلى إيران، ترك اغتيال قاسم سليماني حساباً مفتوحاً بينها وبين الولايات المتحدة، ومن المتوقع أن يكون ردها مركّزاً في محاولة لتنغيص حياة القوات الأميركية الموجودة في العراق والدفع نحو إجلائها . وهو السلوك الذي يدفع بالرئيس ترامب، حتى الآن، إلى تأجيل خروج هذه القوات، بالذات.

- **آلية العقوبات كأداة استراتيجية مجدية**. لدى فحص مفهوم الضغط الأقصى على إيران، وبصورة خاصة فاعلية العقوبات الأميركية على طهران لإبعادها عن تحقيق قدرات نووية وامتلاك سلاح نووي، يبدو أن ما يحدث هو العكس. فالعقوبات تسبب أزمة اقتصادية حادة وتخلق حالة من اليأس العام في إيران، لكنها ليست كافية لإرغامها على التصرف كـ"دولة طبيعية". مساعد وزير الخارجية الأميركي للتهديدات المالية والعقوبات، ديفيد فايمان، أوضح: "نحن الآن في درجة الضغط القصوى على إيران وفي سنة 2020 سننتقل إلى الضغط ما فوق الحد الأقصى. الهدف من العقوبات هو منع المداخيل عن النظام، والتي يمكنه بواسطتها تنفيذ أعمال تآمرية في المنطقة. والضغط يهدف إلى وضع القادة الإيرانيين أمام أحد خيارين: إمّا وقف كل الأعمال العدوانية وإمّا انهيار الاقتصاد". وأضاف فايمان أن العقوبات فعالة جداً: إيران معزولة واقتصادها قد تقلص بأكثر من 9٪. وفي إثر هذا كله، تم تقليص ميزانية الميليشيات الشيعية في العراق، وطرأ انخفاض حاد في تدفق الأموال إلى تنظيمات إرهابية في أنحاء العالم وأصبحت منظمات مثل حزب الله تبحث عن مصادر دخل أُخرى بديلة. وفي نظرة إلى المستقبل، قال فايمان إن الولايات المتحدة لن تتخلى عن العقوبات حتى تتصرف إيران مثل دولة عادية في المنظومة الدولية.
- **السجال في العالم العربي**: في إطار المؤتمر، عُرض حوار يجريه معهد أبحاث الأمن القومي مع المحيط العربي بواسطة نشر نتاجات بحثية متعددة على الشبكات الاجتماعية. وتحظى هذه المنشورات باطلاع نحو

مليون إنسان عليها وبردود وتعقيبات آلاف منهم. هذه المعطيات تشير إلى أن الجمهور العربي يعيش في فضاء مفتوح على المعلومات والتبصرات، راغب في الاستماع إلى رأي من إسرائيل والانكشاف على وجهة نظر مغايرة. الشباب، بوجه خاص، في العالم العربي متشوقون إلى معلومات مختلفة عن تلك التي تزودهم بها وسائل الإعلام والأنظمة في دولهم. وقد تبين من نتائج استطلاع للرأي العام في العالم العربي أجراه المعهد بواسطة الشبكات الاجتماعية أن الجمهور العربي يرى أن العامل الأكثر سلبية في الشرق الأوسط هو إيران، أكثر بضعفين من الذين يعتبرون إسرائيل العامل الأكثر سلبية. أغلبية الذين شملهم الاستطلاع رأت أن احتمال نشوب حرب بين إسرائيل وإيران ضئيل، لكن إذا ما نشبت حرب كهذه فإن الثلث . كما قالوا . سيؤيدون إسرائيل، بينما قال أقل من الثلث إنهم سيدعمون إيران. القضايا التي تؤرق الجمهور في العالم العربي هي: الفساد، أولاً، ثم البطالة وغياب الحوكمة.

- **والخلاصة هي** أن وضع إسرائيل الاستراتيجي أفضل مقارنة بحالة الضعف والهشاشة التي تميز محيطها الإقليمي. خصوم إيران وأعداؤها، وخصوصاً إيران ومن يدور في فلكها، غير معنيين بمواجهة تقودهم إلى حرب مع إسرائيل ويخشون تدخل الولايات المتحدة في القتال إلى جانب إسرائيل. مجال العمل المتاح أمام إسرائيل، في المعركة بين حربين، ما زال مفتوحاً. لهذا، من الصواب أن تواصل إسرائيل جهودها الرامية إلى تأجيل وتشويش بناء ماكينة الحرب الإيرانية المطورة في الجبهة الشمالية. ومع ذلك، عليها الأخذ في الحسبان ضعف خصومها، والامتناع من استغلال الفرص العملانية من دون النظر المعمق في انعكاساتها وإسقاطاتها الاستراتيجية. وفي البُعد السياسي، من شأن استغلال ما يبدو أنه فرصة لجني أرباح فورية، وخصوصاً ضم أراض في يهودا والسامرة [الضفة الغربية]، أن يصعّب إمكان الانفصال المستقبلي، سياسياً وجغرافياً وديموغرافياً، عن الفلسطينيين، بما يفتح الباب أمام تسرب أسباب الضعف الفلسطيني والإقليمي إلى داخل إسرائيل، الأمر الذي سيسبب تآكلاً في قوتها.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

ملاحظة:

تحتجب النشرة عن الصدور يوم الاثنين في 2020/2/10 بمناسبة عيد مار مارون.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

أنا والقدس: سيرة ذاتية

تأليف: هالة سكاكيني

عدد الصفحات: 181

السعر: 12 $

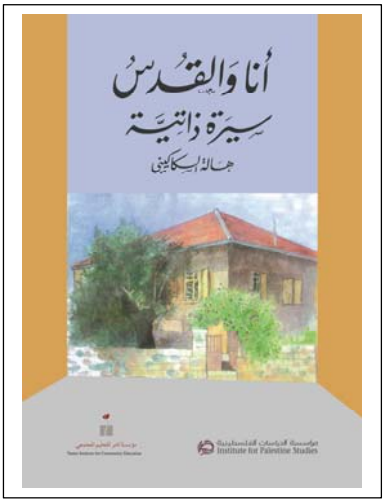

يتناول هذا الكتاب مراحل حياة هالة السكاكيني في القدس، منذ الطفولة سنة 1924 حتى نكبة 1948. تشاركنا هالة، عبر الانتقال المتقن بين الخاص والعام، عدة محطات وأحداث اجتماعية وثقافية وسياسية عاشتها في تلك الفترة مع عائلتها، مظهرةً بذلك الحضور الملحوظ لشخصية والدها خليل السكاكيني، وما كان لها من أثر واضح في بنائها الذاتي والمعرفي. ينتقل بنا السرد من ذكرى إلى أُخرى وسط تفصيلات صغيرة ودقيقة للأمكنة وأجواء الحياة في المدينة، وأسماء عائلاتها، ومسارحها، ومدارسها، ومقاهيها، وطقوسها في الاحتفالات بمختلف المواسم في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، وكأن الكتاب دعوة للقارئ كي يسير مع هالة في شوارع القدس ويستحضرها شعورياً بسلاسة. وتتضمن هذه النسخة العربية ملحقاً خاصاً بيوميات هالة في القدس زمن الحرب (1940–1942).

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر